

أدب الكاتب

438 - قال الأصمعي : مَنْ قال خُصْمِيَّة قال خُصْمَيْتَان ومن قال خُصْمِيُّ قال خُصْمِيَّان .

قال أبو زيد : (جاء فلان دَبْرِيًّا) (وجاء فلان إِخْرِيًّا) إذا جاء آخر القوم مبطئًا .

وعن أبي عبيدة : (رَجُلٌ مَشْنَاء) يُدْفِضُهُ النَّاسُ عَلَى مِثَالِ مِفْعَالٍ وكذلك فرس مَشْنَاءٍ والعامَّة تقول مَشْنَأً .

وتقول : (لا يُسَاوِي هذا الشيء درهمًا) ولا يقال لا يَسْوِي .

وتقول : (هو يُزَنُّ بِمَالٍ) (وأزَنَ نَظْمَهُ) بكذا ولا تقول هو يوزن بمال ولا وَزَنَ نَظْمَهُ بكذا .

وتقول : (هُوَ مِذِّي مَدَى البصرِ) ولا يقال مَدَى البصرِ وَالمَدَى : الغاية قال القُحَيْفُ :

(بِنَدَاتٍ بِنَدَاتٍ أَعْوَجُ مُلَاجِمَاتٍ ... مَدَى الأَبْصَارِ عِلَاقِيَّتُهُمَا الِفْحَالِ)

439 - ويقولون (أتاني الأسودُ والأبيضُ) والمسموع أتاني الأسود والأحمر وإنما يراد

أتاني جميعُ الناسِ عَرَبِيًّا وَعَجَمِيًّا .

ويقال : (كَلِمَتُ فلانٍ فما رَدَّ عَلَيَّ سِوَاءَ ولا بِيضًا) أي : كلمة رديئة ولا حسنة .

ويقولون : (حَكَّنِي مَوْضِعٌ كذا من جِسْدِي) وهو خطأ وإنما يقال أَكَلَنِي فَحَكَّنِي .

ويقولون : (شَقَّ المِيَّتُ بصره) وهو خطأ وإنما يقال : قد شَقَّ بَصَرُ المِيَّتِ